حرم الم تونث على بنا المذكر ولمؤنث سكران بنا على حركة فلما ضارع فعلان هذه
المضارعة واشبهها ذكرت لك اجرى مجراها

هذا باب ما لا ينصرف في المعرفة مما ليست نونه بمنزلة الالف التي في بشرى وما اشبهها

وذلك كل نون لا يكون في مؤنثها فعلى وهي زائدة وذلك نحو عريان وسرحان
وانسان يدلك على زيادته سراح واغا اراد واحيث قالوا سرحان انه يبلغوا
به باب سراح كما اراد وان يبلغوا بمعزى باب مجرع ومن ذلك ضبعان
يدلك على زيادته قولك الضبع والضباع واشباه هذا كثير واغا يعتبرا
زيادة هي ام غير زيادة بالفعل او الجمع او بمصدر او مؤنث نحو الضبع واشباه ذلك
واغا دعاهم الى ان لا يصرفوا هذا في المعرفة ان اخره كاخر ما لا ينصرف في معرفة ولا
نكرة فجعلوه بمنزلته في المعرفة كما جعلوا ايكل بمنزلة ما لا يدخله التنوين في معرفة
ولا نكرة وذلك افعل صفة لانه بمنزلة الفعل فكان هذه النون بعد الالف في
الاصل لباب فعلان الذي له فعل كما كان بنا افعل في الاصل للافعل فلما صار
هذا الذي ينصرف في النكرة في موضع يستثقل فيه التنوين جعلوه بمنزلة ما هذه
الزيادة له في الاصل فان حقرت سرحان اسم رجل قلت سريحين صرفته لانك اخرج
الآن لا يشبه غضبان لانك تقول في تصغير غضبان غضيبان ويصير بمنزلة
سنين فمن قال هذه سنين كما ترى ولو كنت تدع صرف كل نون زائدة لتركت
صرف رعشن ولكنك انما تدع صرف ما اخره كاخر غضبان كما تدع صرف ما كان
على مثال الفعل اذا كانت الزيادة في اوله فاذا قلت اصليت صرفته لانه
لا يشبه الافعال فكذلك صرفت هذا الان اخره لا يشبه اخر غضبان اذا صغرته
وهذا قول ابي عمرو والخليل رحمه الله ويونس واذا سميت رجلا طحان

او

او سمان من السمن او تيان من التين صرفته في المعرفة والنكرة لانها نون من
نفس الحرف وهي بمنزلة دال حماد وسالته رحمه الله عن رجل يسمى دهقان
فقال ان سميته من الدهقنة فهو مصروف وكذلك شيطان ان اخذته من
التشيطن فالنون في مثل هذا عندنا من نفس الحرف اذا كان له فعل تثبت فيه
النون وان جعلت دهقان من الدهش وشيطان من شيط لم تصرفه
وسالت الخليل رحمه الله عن رجل يسمى مران فقال اصرفه لان مران انما
سمي للين فهو فعال كما يسمى الحامض لحموضته وانما المرانة اللين وسالته
رحمه الله عن رجل يسمى قينان فقال مصروف لانه فيعال وانما يريد ان يقول
لشعره فنون كافنان الشجر وسالته رحمه الله عن ديوان فقال بمنزلة تيراط
لانه من دونت ومن قال ديوان فهو بمنزلة بيطار وسالته رحمه الله
عن زمان فقال لا اصرفه واحمله على الاكثر اذ لم يكن له معنى يعرف وسالته
رحمه الله عن سعدان والمرجان فقال لا اشك في ان هذه النون زائدة
لانه ليس في الكلام مثل سبرج ولا فعلال الا مضعفا او تفسير
عريان وقصته فلو جاءتني على مثال جحنان لكانت النون عندنا بمنزلة نون
مران الا ان يجيء امر بين او يكون في كلامهم فيدعوا صرفه فيعلم انهم جعلوها
زائدة كما قالوا غوغاء فجعلوها بمنزلة عورا فلما لم يريدوا ذلك واراد وا ان
لا يجعلوا النون زائدة صرفوا كما انه لو كان خضخاض لصرفته قلت ضاعفوا
هذه النون فان سمعناهم لم يصرفوا قلنا لم يريدوا ذلك يعني التضعيف
واراد وا نونا زائدة يعني فجنحان واذا سميت رجلا جنطى او علقى لم
تصرفه في المعرفة وترك الصرف فيه كترك الصرف في غربان وقصته كقصته
واما علباء وحرباء اسم رجل فمصروف في المعرفة والنكرة من قبل انه ليست بعده

Copyright King Saud University